مقالات

دفاعاً عن تاريخ الكويت هبوا نياماً!

هـــون أبـــرك مـــا يـــهـــون
خـلـنـا يـــا خـــوي بـــدون
تـــاريـــخـــنـــا ويـــن يـكـون
ارض ثـــراهـــا ســـنـــون

كيفما يكن الحال فإن للاوطان تواريخها التي حق للجميع احترامها، لكننا في وطننا الحبيب ابتلينا بمن اعتلوا مناصب في مراكز بحثية اثرية واغفلوا الحفاظ على ما تبقى من الآثار غيبت بفعل زحف المباني المدنية واصبحت طي النسيان.

وبديهي ان من تغيب عن فكره خارطة المواقع الاثرية القديمة واماكن التوطن الحضري لتاريخ الكويت يسعى دائما عامداً او جهالة منه الى تبرير ضعفه وسوء تدبيره بترديد مقالة ان سياسة الدولة هي جعل كويت العاصمة على احدث طراز عمراني ابراجاً وناطحات سحاب! وغاب عن فكره ان التوطن الاول والنشاط البحري كانا في هذه الرقعة التي لا تزيد في مجملها على بضعة كيلومترات، وان في باطن تربتها سر التوطن وكنوز آثار تاريخ الكويت، وازعم ان تلك الكنوز لو قدر لها ان تخرج على نسق علمي اثاري معتمد لافرزت متحفا فريداً يحفظ للاجيال تراث الرعيل الاول ممن ركبوا السفن الشراعية بحثا عن اللؤلؤ تارة، وجابوا البحار سفرا وتجارة تارة اخرى، فضلا عما ينجم عن التنقيب من فوائد جمة تضيف الكثير من المعلومات لتاريخ الكويت وتفك رموز غوامضه. وعتبي على من هم على سدة الامر هذا التضييع والتسويف في معالجة الامور وتوجيهها الى الوجهة المنشودة.

وليت الامر يقف عند هؤلاء، بل يتعداه الى قسم التاريخ في جامعة الكويت الذي الغي مقرر الآثار من صحيفة التخرج دون مسوغ عقلي، فهل يعقل ألا تدرس آثار بلد من البلدان، وتدرس آثار حضارات البلدان الاخرى؟!

جلست مع صديقي الدكتور فهد الوهيبي، وهو مدير المتاحف سابقا، فقال لي بعبارة فيها كل الحسرة، هل تحب ان ترفع ضغط الدم عندي، فأنا وأنت معاً، وهم جميعا معا كمن ينفخ في جربة مخزوقة!

نحن نعيش زمن تسطيح الرؤى، ولا يسمع فيه الا لمن تغتر وتبختر، واناخ الاباعر وترك فكره بها يسرح ويمرح، وطمح بعدها بشرب حليبها الصافي!

هذه صرخة شاكية باكية احببت ان تصل الى من يروم رفعة الوطن، ويذود عن تاريخه المضيع بأيدي من تفننوا في تسويف كل امر، وقنعوا بقول: «الهون أبرك ما يهون»!!

د. سعود محمد العصفور
dr_al_asfour@hotmail.com

غسانيات رمضانية

رمضان هو الشهر الاجمل بين الشهور، وهو الباقي على مر العصور، وهو الشهر الذي يخرج المرء العامل فيه من الذنب مغفورا، ففيه تنزل الرحمات، وتسلسل الشياطين، وتفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران، وفيه نزل القرآن على نبي السلام، وفيه تظهر روحانيات الانسان، فالإنسان كائن روحاني، خلقه الله من المادة ونفخ فيه الروح، لكن مع طغيان المادة ودوران عجلة الحياة تغيب الروح لفترات وتسيطر المادة، بما تعني كلمة مادة من كآبة، ثم يأتي رمضان ليجعل الروح تعلو وتسمو والمادة تتوارى وتنحصر.

فسبحان الله الذي قدر كل شيء، ففي هذا الشهر الفضيل يحلو من الاشياء القبيح، وترى الحياة بعين الجمال، ففي رمضان أجد نفسي أكثر نشاطا من أي شهر سواه، وأحب أن أمارس هواية الطبخ فأشمر عن ساعدي واتفنن في صنع مأكولات تهفو النفس إليها.. وكفى حديثا عن الطعام لأننا في وقت الصيام.

والحكمة من شهر رمضان هي عمل الصيانة للاجهزة الإنسانية كي تستطيع ان تكمل مسيرتها الحياتية، وكذلك تقوية الحس لدى الغني كي يشعر بما يعانيه الفقير من جوع وفقر وحاجة، وجعل رمضان ايضا كي يتأمل الانسان حياته ويعقد المقارنات، ويسأل نفسه هل يسير على نهج خاطئ أم سليم؟ لذلك نتمنى ان يكون رمضان هو شهر اصلاح المسار لنواب مجلس الأمة الكرام ليتركوا عجلة الاقتصاد تدور، فقد توقفت كثيرا بسبب أزمات النواب المفتعلة، وان تكون الحكومة ايضا على قدر المسؤولية فتعمل باخلاص حتى يصل الوطن الغالي الى الخلاص، وان تضرب بيد من حديد على السارقين لأموال الشعب، والمستغلين لنفوذهم من أجل أنفسهم وذويهم، فلو أن الجميع عملوا بإخلاص ونزاهة وضمير حي لتغير وجه الوطن وصار أجمل وأجمل.

رمضان شهر الخير، وشهر البركات، نرجوا ونأمل أن يعم خيره على سمو الأمير حفظه الله ورعاه، وعلى آل الصباح الكرام وعلى الشعب الكويتي الهمام، وعلى أمتنا العربية وعلى الشعوب الإسلامية وعلى العالم أجمع من شرقه الى غربه، وان يعيد الله تلك الأيام علينا بالخير واليمن والبركات، وكل عام وانتم بخير.

غسان سليمان العتيبي
gotaibi@yahoo.com

الكويت والماورائيات

يقول جون أف. كنيدي «لا تسأل ما ستقدمه أميركا لك، وانما اسأل عما ستقدمه أنت لوطنك»

نشرت جريدة الحياة اللندنية، بعددها رقم 17171 الصادر بتاريخ 9 أبريل 2010، خبراً بشأن تفسير علمي للأحاسيس الماورائية، حيث تناول الخبر قول باحثين إن بعض الذين يوشكون على الموت أو يكونون في مرحلة احتضار يقولون إنهم رأوا أنواراً ساطعة، أو شعروا بالمتعة أو التقوا بأشخاص عرفوهم في الماضي، أو أنهم خرجوا من أجسادهم، ولكن الحقيقة هي أن وجود نسبة عالية من البوتاسيوم وثاني أوكسيد الكربون في الدم في هذه المراحل، هي التي تعطيهم هذا الانطباع، وفق بحث الدكتور زاليكا كليمنك -كاتيس من جامعة ماريبور- سلفانيا وزملائه.

ولعل ما يبرز في الخبر، هو حالة الشوق العميقة في الانسان لمن يعز، في أزمنة وأماكن وأشخاص، وأحداث يتوق إليها، حتى لو فُقدت منه، وأصبحت عند قرب اللقاء، مطمحاً في طريق العبور، لعلها تأتي ولو كصورة أو ذاكرة، في ما وراء العالم الذي نعيشه مادياً.

أعتقد أننا -الكويتيين- نعيش حالة عشق للوطن في حالة الحياة العادية وحتى في حالة الماورائيات، والكثيرون من الكويتيين وحتى من المقيمين يشتركون بهذا الشعور.

ولعل الجميع معنا في هذا، حتى ممن افتقدنا وذهبوا عنا الآن، يطمح لمشاهدة كويت عظيمة، ومتقدمة، وجميلة، ويافعة ويانعة.

هنالك حب للتباهي بما لدينا وما يمكن تحقيقه في -و- لهذه الأرض.. في ما بين الأوطان والأمم والدول الأخرى.

يبقى هذا الأمر بحاجة إلى تجسيد في واقع وعمل دائم ومستمر، ولعل هذا الشعور كان واضحاً جداً في عيوننا عندما كنا نشاهد وطننا يُسلب، وتم العمل بصمت داخل الكويت وخارجها. هذا العمل الآن يجب ألا يبقى حبيس القلب أو العقل، ويستمر مهما اشتدت المعاول في أي ظروف أو تحديات.

نحن بحاجة إلى تفعيل الكويت كوجود ومكان للأمان والاطمئنان والمساواة والحضارة وتطبيق القانون، مع نحت تلك المفاهيم في كل وقت، وفي كل عمل، اذ يبقى أي جهد يُبذل لزماننا وما بعد زماننا، خالداً بالصوت والصورة.

نشاهد الكثير من الدول، يهاجر الناس اليها من كل مكان، بسبب اختيارها أن تكون في الصدارة وأن تكون جاذبة للطاقات والكفاءات لا طاردة حتى لأبنائها، فالصراع والتحدي العالمي، يبقى بأن تكون الأمة واحة يدلف اليها كل من أراد الاستقرار والثبوت، بصورة دائمة وليست موسمية، بل في كل وقت وزمان.

لبيد عبدال
Labeed.abdal@gmail.com
http://www.labeedabdal.blogspot.com

لأنك أنت أنت يا محمد

ما السر فيك يا محمد بن عبدالله، صلى الله عليك وآلك وسلم؟ لماذا تخفق أفئدة العارفين عندما يذكر اسمك المبارك فتلهج الألسن بل القلوب بالصلاة عليك وآلك؟ وما الذي جعل ألباب اهل الالباب تحتار فيك؟ لماذا «لولاك ما خلقت الافلاك» فلا يقاس بك سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا شمس مضيئة ولا قمر منير؟ لماذا «ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما»؟

نعم، الله تواب رحيم، ولكن حتى يأتوك زائرين (جسدا أو قلبا) فيستغفروا الله وتستغفر لهم، عندها فقط يهب نسيم الرحمة من رب الرحمة من حديقتك الفيحاء يا محمد، فيبرد القلوب التي احترقت بنيران المعاصي ويسكن الضمائر التي اقلقتها الذنوب، الله ارحم الراحمين؟ نعم والف نعم، ولكن انت باب رحمته، فمن اراد دخول المدينة فليأتها من بابها، فما ارسلك ربك الا رحمة للعالمين، ألأنك رسول المحبة وبك وباتباعك يحبنا الله؟.. ألست الناقل عن رب الرحمة والمحبة والجلال قوله «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»؟ حب الله هو ارقى درجات الحب، هذا الحب الداعي الى حب الخير وحب الانسان، كل انسان، حب الوطن وما حوى بل حب كل ما خلق الله لانه من الله والى الله يعود، حب يدفعك لان تعمل المعروف لانه معروف، وان تخدم الانسان لانه انسان فـ «تطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا» وان تضحي في سبيله بكل غال ورخيص، حتى الأهل والولد حتى تكون النبي الذي لم يؤذ قط نبي قبله كما أوذيت يا رسول الله.

ألانك صاحب القلب الذي لم يعرف الفظاظة ولا الغلظة طوال حياتك المباركة؟.. هذا القلب الرقيق الشفيق الذي يحن على كل خلق الله، حتى الحيوان لانه «في كل كبد رطبة صدقة»، أولست الاب الرؤوف والولي الشفيق لكل من اتبعك وآمن بك؟ «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»، ولكنك تحمل هذا القلب الرحيم الذي اسرت به من صحبك وتقرب منك فاحتويتهم واستوعبتهم فدخلوا في دين الله افواجا.

ألـ«انك على خلق عظيم»؟.. هذه المدحة العظيمة من رب الجلالة امتدحك بها فكنت اهلا لها. خلق دانت لك البشرية به، عربها وعجمها، ابيضها واسودها، غنيها وفقيرها، فصرت به سيد ولد آدم من الاولين والآخرين، لم لا وقد ادبك ربك فأحسن تأديبك، فكان خلقك القرآن يا محمد فأنت القرآن الناطق، تحمل كل معانيه وتمثل كل اخلاقياته ومبادئه، لانك الاسوة الحسنة، لانك حبيب الله ونجيبه، لانك من صلى عليك وآلك الملائكة، لانك اجمل من خلق الله، لانك ارحم من خلق الله، لانك ارق من خلق الله، لانك الخير والخير انت، لانك انت انت يا محمد، نحن نحبك.

ملاحظة:

هذه المقالة موجهة لمن يتذوق العرفان والتصوف الاسلامي، اما من لا يجد في نفسه ذلك فليعذرني.. مع احترامي.

د. عبدالنبي العطار
abdul_2345@yahoo.com

عذراً معالي الوزير!

عذرا معالي الوزير لا تغضب ولا تزعل مما سطره القلم بحقك، فهذا ما اقترفه لسانك بقبولك الوزارة، واقسمت اليمين بان تؤدي عملك باخلاص في خدمة الوطن والمواطنين.

عذرا معالي الوزير اصبحت تحت المجهر الفاحص الذي يكشف اعمالك وما عليك الا ان تنفض الغبار.

عذرا معالي الوزير ما عليك الا ان تتقبل النقد من المواطن البسيط (الزوري) قبل المتنفذ (الهامور) بصدر رحب وبكل اريحية دون التذمر، وإلا فما بررت بقسمك وخنت الامانة والوطن، فالتحرك الفوري عند وقوع اي مشكلة داخل اروقة الوزارة يدفعك الى فتح تحقيق عاجل وسريع بالموضوع، ويكون الحكم فيه من الجوقة والبطانة الفاسدة المسببة للمشكلة اصلا، وبذا تكون النتائج المتوصل اليها هي على مقاس كل شيء تماما يا طويل العمر، وكل ما يقال ما هو إلا هرطقة من هرطقات المفترين الحاقدين.

عذرا معالي الوزير فكل يوم يمر عليك في وزارتك دون انجاز يذكر لك يكون في مصلحة الجوقة من الكفة الاخرى من الميزان التي بدورها تتساوى مع الكفة الاولى في طحن المواطن المغلوب على امره والذي أتى بهم دون وعي وبعفوية منه اعتقادا بانهم المنقذون ومدبرو الحلول لمشاكله اليومية التي لا طاقة للجبال بحملها فما بالك بالبشر.

عذرا معالي الوزير لم يعد باستطاعة المواطن تحمّل الفساد الاداري المعشش في وزاراتكم، فالالم يعتصر قلوب اهل الكويت قاطبة دون استثناء لما آلت إليه احوال البلاد في مختلف القطاعات التنموية التي تعتبر عصب الحياة بالنسبة للمجتمع وقد اصابها الشلل التام كالمستشفيات ومحطات توليد الكهرباء والماء والبترول والمدارس والطرق وغيرها الكثير.. وبالتالي أدى كل ذلك الى المعاناة اليومية التي يعانيها المواطنون في دولة المليارات.

عذرا معالي الوزير لا تبتسم ولا تفرح كثيرا ولا تسر ولا تكشخ بالبشت اثناء توليك الوزارة امام عدسات التصوير، فمدة البقاء قصيرة مهما تكن طويلة لان اليوم وزير وغدا تطيير، وعندما يحين يوم الرحيل ستصبح بين عشية وضحاها مواطنا عاديا في طي النسيان دون انجاز يخلد.

أدام وأعز وأبقى الله من كانت الديرة همه الأول والأخير.

أمين معرفي
Amin_Marafie@hotmail.com

الأمن الكويتي والجوار

في الاشهر المقبلة ظروف قد تشابه الظروف الصعبة خلال فترة حرب تحرير الكويت 1991، وهي في علم الغيب ونتمنى الامن والسلامة للجميع.

ولكن ما يهمنا في الموضوع الاستعداد للاسوأ، وهل هناك ترتيبات وقائية في حال حصلت مواجهة عسكرية اميركية . ايرانية لا نتمناها وما سيصيب الجميع من دمارها؟

اول ما يجب الحرص عليه ان تكون وحدتنا الوطنية الكويتية متماسكة وصلبة ولا نسمح لأي كان بالنفخ على نار الفتنة، فيجب الا يشعر اي مواطن بانه اقل من الآخرين، وذلك بان يحب الكويت ويعطيها ويطبق قوانينها ويدافع عنها اكثر من الجميع.

ففي سنة الهيلق 1868، وهي المجاعة العظيمة التي دامت ثلاث سنوات ايام المغفور له الشيخ عبدالله بن صباح، كاد الجوع والمرض والحفاة العراة من شمال الكويت ان يبيدوا الكويت لولا رحمته سبحانه، فلقد اثبت المحسنون الكويتيون حبهم للكويت وتعاضدهم مع اهلها وفتحوا خزائنهم للناس، وهم: 1 - يوسف البدر، 2 - سالم بن سلطان، 3 - يوسف الصبيح، 4 - عبداللطيف العتيقي، 5 - آل معرفي، 6 - آل ابراهيم وغيرهم. لقد تجاوز اهل الكويت محنتهم بفضل عطائهم وترابطهم.

وفي فترة الغزو العراقي سنة 1990 تكاتف اهل الكويت جميعهم وساعدوا الفقير والمريض والمحتاج حتى تحررت البلاد والعباد في 1991/2/26، وضربوا اجمل الامثلة وكانوا كما قال سبحانه «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة». وايضا نحتاج الى اصحاب الرأي السديد والقرار الشجاع، ونتمنى من الحكومة منحهم المزيد من الصلاحيات ومساندتهم في قراراتهم لانهم يعملون من اجل الكويت اولا واخيرا ولا يحملون اجندات لا حزبية ولا قبلية ولا طائفية.

ففي 1931 سنة الجدري، التي قضت على 7000 شخص اكثرهم من الاطفال، امر مدير البلدية آنذاك سليمان العدساني باتخاذ الاجراءات الوقائية وحرق الملوثات وترحيل الايرانيين القادمين عن طريق البحر وبضاعتهم واغلاق السور ومنع الدخول الى الكويت حفاظا على اهلها.

وثانيا، نتمنى من الحكومة ان تتشدد في تطبيق القوانين ولا يرهبها من يرفع صوته بغير حق، فلقد مللنا من الصياح واثارة الشارع لمصالح خاصة، ولقد غير من واقع الكويت قرار الشيخ عبدالله السالم الصباح، رحمه الله، بالغاء اتفاقية الحماية الموقعة في عهد الشيخ مبارك الصباح سنة 1899، وقراره الانتقال الى مرحلة السيادة الكاملة، وذلك في 1961/6/19، وقيام دولة المؤسسات الدستورية وفصل السلطات، ومن يرد ان يعترض فلديه التظلم بالمحاكم ولديه قبة عبدالله السالم.

تيسير عبدالعزيز الرشيدان
t-r61@hotmail.com

البغدادي.. وإشكالية مفكر بلا جماعة

انتقل إلى رحمة الله المفكر المتميز د أحمد البغدادي بعد ان ترك سجالاً ثقافياً كبيراً وألقى بالكثير من الأحجار في المياه الراكدة في الساحة الفكرية في الكويت والمنطقة.

وإن كان الرجل قد ترك ضفة النهر، حيث الصخب والعراك والخلافات اليومية في اللاقضية، وكيل الاتهامات بلا سبب للمخالفين في الرأي، وادعياء الحكمة والتفرد والعلم من انصاف المتعلمين بما يملكون من سطوة وعلاقات واصوات عالية وانصار وجماعات وتيارات فقد انتقل الى الضفة الاخرى من النهر عند مليك مقتدر، حيث السكينة والهدوء ولا يبقى إلا عمل الانسان خالصاً لوجه الله الكريم.

كان البغدادي متسقاً مع نفسه وأفكاره، مدافعاً عن مبادئه التي آمن بها ونال الكثير من السهام والاتهامات، لكنه ظل على موقفه المؤيد للعقل.

كان البغدادي تنويرياً من الطراز الأول، رافضا بشدة لحكم الدولة الدينية، مدافعاً عن الدولة المدنية بكل ما تعنيه من سلوك وافكار.

وكان مشاغبا فكرياً من الطراز الاول، شاهرا قلمه في وجه معارضيه مهما قدم من تضحيات.

وكان الرجل في ميدان العلم استاذاً بارعاً في العلوم السياسية، تخرج على يديه العديد من طلاب العلوم السياسية، كما قدم الفقيد نتاجاً فكرياً متميزاً، ورغم ان الرجل من اكثر الناس الذين طرحوا قضايا فكرية مرتبطة بالتفكير السياسي المرتبط بالفكر الاسلامي، لمَ لا وهو الحاصل على دكتوراه في فلسفة الفكر الاسلامي، ومع ذلك كانت اغلب معاركه الفكرية مع تيارات الاسلام السياسي.

وربما لا أزيد عما كتبه كثيرون عن الراحل الكريم، لكن من واقع التعامل المهني معه، سواء في الحوارات الصحفية او اللقاءات، نجد انه كان متواضعاً بشكل مثير للإعجاب، وصلباً في الدفاع عن مواقفه حتى لو نال بسببها الكثير من الاذى.

وأجدني هنا أتذكر هذه الحالة الفكرية الانسانية الشديدة الثراء على المستوى الفكري، أين الانصار والمؤيدون والمتحدثون عن تاريخه وفكره؟ للاسف نحن نعيش في عالمنا العربي مأساة المفكر الفرد الذي لا ينتمي الى تنظيم او جماعة او تيار، ورغم ثرائه الفكري وشموخه التنويري، فإنه كان يبدو وحيداً، فلا تيار يسنده ولا جماعة تقدم الدعاية والدعم، بينما نرى كثيرين من انصاف وأرباع المفكرين الذين لم يقدموا اي نتاج فكري إلا أن لهم مواقع متقدمة في تياراتهم، لذا يتبارى الشعراء وحمَلة الأقلام في الإشادة والمديح ورفعهم على الاعناق.

اذا كح أحدهم تجد الآلاف تتحمّد له على السلامة وتتذكر المواقف العظيمة له رغم انه والخواء سواء.

لكن الفقيد جسّد أمامي مأساة المفكر العربي الحر الذي لا ينتمي إلى جماعة أو تيار أو حزب، رحم الله الفقيد الكبير رحمة واسعة.

محمود حربي

شباب صيفي

بمناسبة فترة الصيف الكويتي وهذا اللهيب الحارق الذي يهيم بالوطن من دون رحمة، وأمام انهزام المبادرات الوطنية في إضفاء روح مبهجة تعيد الفرح على وجوه العامة المرابطة، وهذه الشبيبة المبعثرة على أرصفة البلد لا تنشغل بشيء مفيد، فإذا بها طريدة سهلة للانحراف بشتى أنواعه.

كل تلك الصور وغيرها الكثير حين تقف الشبيبة وحدها حائرة، تائهة، ضائعة في خفايا الوطن، لتعلن وبشكل مأساوي عن إرادتها المكبوتة، في حرمانها من ممارسة حق من حقوقها الانسانية، ولك أن تتجول بالبلاد من أقصاها إلى اقصاها لكي تعي أنه ليس هناك من مهتم بهذه الشريحة العمرية من هؤلاء، واذ نستثني من ذلك بعض المحاولات من بعض الانشطة هنا او هناك، الا انها لا تكفي لكي تستوعب هذه الشريحة الكبيرة من المجتمع.. انه الشباب يا هذا، طموحه جامح لا يقف عند حد، والأدهى من ذلك أنه لا يقبل الوصاية السمجة عليه مهما كان مصدرها. وها هم أهل الوصاية من فكر عكرمة لا يتركون لهم نسمة هواء يتنفسونها، أو ابتسامة بريئة يطلقونها، حتى ينقضوا عليهم كانقضاض نسر جائع شره على فريسته، فيلجمونهم ويكسرون ما بهم من أمل، ومن ثم يعيدونهم أشباه بشر، لا تحمل في رؤوسها سوى الطاعة للمجاهد الأكبر، ساكن كهوف تورا بورا... وأخيرا الى الجحيم وبئس المصير.

أما الوجه الآخر العبثي في هذه المعضلة، فنراه بشبيبة متسكعة تنتشر كالجراد بالمجمعات والأسواق من دون هدف، تعاكس، تتصارع فيما بينها، تتساءل أين المصير؟

هل هذا يُعقل؟ ألا توجد دراسات جادة هادفة من المراكز العلمية والاجتماعية في الدولة ترسم وتخطط لمصير شبيبتنا؟ انه حقا الأمر محير، على من نعلق الجرس؟ ألا تكفينا كل تلك المؤشرات الخطيرة من ضحايا الإرهاب والمخدرات التي نسمع عنها بشكل شبه يومي لكي نستوعب أننا أمام كارثة إنسانية نحن مَن صنعها، ونحن من غفل وبإصرار عن مشاكلهم.. لنفتح لهم خزائن الدولة في تبني مشاريع هادفة جادة ومن دون مجاملة لفكر هنا ووصاية سمجة هناك (وهنا بيت القصيد). كل ذلك بهدف استيعاب هذا الغليان وهذه الروح الثائرة، وكل تلك الطاقات الإبداعية بشتى صورها.. فكما أن للمسجد دورا، فإن هناك من الأدوار الأخرى المغفلة دورا ايضا.

فللعلم دور، وللمسارح الأهلية الهادفة بمختلف أشكالها دور، وللمكتبات العامة دور، وللموسيقى والرقص دور (وهذا نموذج جاد من الفرق الوطنية الكويتية للموسيقى وغيرها ايضا بهذا الصدد..)، للرياضة دور مهم (بالرغم من انحسار مراكز الشباب بين المناطق السكنية الحديثة، لماذا؟ لا أعرف..)، وللسياحة الوطنية (تلك السياحة الفقيرة التعيسة) دور مهم، وللإبداع الشبابي دور أكبر... إلخ.

نحن بحاجة إلى تفكير هادف جاد، وميزانية معقولة لنتوغل بمشاريعنا تلك الى عمق البلد، فالبلد ليس عقارا فقط، وليس عمارات استثمارية وتجارية، وما أكثرها عددا وأقلها نفعا، بل الوطن ايضا روح ومستقبل أجيال. إنها العمري لمسؤولية جسيمة على عاتقنا، إلا أنها ليست مستحيلة وكل ما هو مطلوب فقط هو العزم، وعلى قدر همة أهل العزم تأتي العزائم.

فمتى نستوعب ذلك يا ترى؟

كامل عبدالحميد فَرسْ
kamfaras@yahoo.com